العدد ٤١٣ السنة الثانية

الاربعا

١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٢

٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاجتماع

صاحب الجريدة يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك ترى في الوجه الرابع

ثمن العدد : قرشان سوريان

محل طبعها (المطبعة البطريركية)

العنوان : الف باء (دمشق)

الادارة : سوق القدسي (الصرونية)

وزارة بو[illegible]ره

لكل امر[illegible] في حوادث هذا العالم سقيا كان او [illegible] ولو سئلنا رأينا في هذا الانقلاب [illegible] وزاري الذي حدث في فرنسا لقلنا [illegible] بوانكاره لا يستطيع ان يسد فراغ[illegible] .

بريان [illegible]كاره نسيجان مختلفان. هذا مند[illegible] الحركة سير القلم فيما يجب ان [illegible] وما يجب ان لا يقال دليل عليه مو[illegible] الحوادث الخفية التي اوتمن عليها يوم كان في رأس الجمهورية وذلك كتوم متزو [illegible] عمله من حوادث اليوم وما يجنه الغد ويضحي التقاليد امام الحقائق فيطلب مثلا اليوم اعادة العلائق مع الفاتكان بعد ان كان هو مصدر قطعها فيما مضى ويتسيح لنفسه القفز من فوق العقبة المفرقة والانسحاب من كيليكيا ما دامت انكلترا فعلت نفس هذا الفعل فيما مضى وسحبت جيوشها من ارمينيا.

لو راجعنا التاريخ الافرنسي لما وجدنا من عهد الكردينال والوزير مازرين الذي اغمض العين عن مصرع شارل الاول البريطاني واصم الاذن عن استغاثة امرأته [illegible] ملوك فرنسا وطرد ابنه الذي كان يك[illegible] لحكومة كرمويل من البلاد الافرنسية [illegible] حكومة في فرنسا اقدم على العمل الذي [illegible] بريان من تضحية العواطف والتقاليد الافرنسية القاضية بان تكون فرنسا [illegible] تنير الغير وتحرق نفسها والتمسك [illegible] الراهنة القائلة ابدأ بنفسك ثم باخيك كالانسحاب مثلا من كيليكيا التي كانت [illegible] الافرنسية فيها اشبه بمن ينظر زرعا ليحصده [illegible] رغم السنة المنتقدين حتى من بني جنسه [illegible] المخالفة فرنسا تقاليدها .

هذا واذا تبعنا طريقة التكهن في امر وزارة بوانكاره الجديدة نقول انها قصيرة العمر لاننا اذا ضربنا صفحاً عن المشاكل الخارجية التي كان فيها بريان قرما عنيدا يفكر الحلفاء كثيرا قبل الاقدام على مقاومته فان تطور السياسة الداخلية بعد هذه الحرب لم تبق لبوانكاره الاكثرية التي كانت لامثاله في البرلمان الفرنسوي ومقالاته الرنانة في الجرائد ليست من الطعام الذي يكفي لسد نهم نواب الامة متى احتدم الجدال حول منبر المجلس ولولا قوة عارضة بريان لما تمكنت وزارته من الثبات طول هذه المدة .

وصفوة القول هي ما بدأنا به كلامنا من ان لكل رأيه وان رأينا ان فراغ بريان يصعب ان يسد في مثل هذه الاوقات .

يوسف العيسى

الجراكسة والاتراك

يقوم احمد راسم الكاتب التركي المعروف بحملات شديدة متتابعة على الجراكسة في جريدة (وقت) وقد اجابه مؤخرا المحامي الجركسي سرتاف بك بمقال جامع ذكر فيه الخدمات التي قدمها الجراكسة لتركيا وان النظريات السخيفة التي لقنها جلال نوري لرفاقه الاتحاديين هي التي جلبت دمار المملكة العثمانية رغم ارادة السلطان والخليفة الى ان قال :

اي رجاء لنا في انصاف الاتراك وهم سيجعلون مملكتهم الجديدة بعد هذه الحرب تركية محضة لا عثمانية كما كانت في السابق وغاية ما نرجوه منهم ان لا يزلوا ويلا تأسياً بما يرونه عندنا من المحافظة على تقاليدنا الوطنيه التي يساعدنا عليها الشرع المنيف اما الذين يقتلهم الغرض فيجعلون الحبة قبة ويعمون اعينهم عن صفتنا القومية فهولاء نهزأ بهم ونحتقرهم لانهم هم الذين دأبوا امنذ ١٣ سنة لتقويض دعائم الخلافة الاسلامية

ويوم يفتح الشعب التركي ابصاره ويثبت له ان هذه العصابة الاتحادية هي التي تعرقل مساعي رجال الاناضول يثبت له ان الشعب الجركسي لم يأت شيئا اداً لانه الشعب الاسلامي الوحيد الذي يراعي قواعد الشريعة المطهرة ويسعى وراء تخليص جميع الشعب التركي من براثن الاتحاديين ولاجل الحصول على الفائدة المبتغاة وتجديد هذه المملكة يجب الاتفاق ليس معنا فقط بل ايضاً مع اليونان والاكراد لانهم هم ايضا ابناء طبيعيين لمقاطعات الاناضول ومصالح الجميع مشتركة .

المعرض العام

٣٢

خادع نفسك

صديقي العزيز

رب كلمة تقرع سمع المرء اومشهد، يقع عليه بصره او صفحة يقرأ سطورها تثير في نفسه ذكريات عزيزة ، وتجيي في ذهنه عهود حوادث غابرة كفنها الماضي باكفان الاحترام ، وسجاها في تابوته الاقدس .

لقد جاءني كتابك في زمن انساني حاضره ايام ماضيه ، فنشر امامي صحيفة غالية منسية طواها الدهر بين دفتيه منذ زمان طويل ورأيت كان الله كشف عن بصري الغطاء فنظرت ذلك العهد البراق يلوح كانه البدر بين الغيوم ولكن ذلك المشهد لم يدم طويلا ، فقد ذكرت حاضرك الذي شرحته لي وتصورت ما انت فيه من شدة وضيق فتسرب الى قلبي الحزن وغمرت نفسي سيول الاسى .

ما اتعس حظ اصحاب النفوس الحساسة من شباننا المستنيرين ! تأبى عليهم نفوسهم الطامحة ان يقيموا حيث يقيم الناس في الوهاد والمنخفضات فيتخذون لهم اجنحة من الخيال ثم يحلقون بها في الجو يرتادون منزلا في السماء ولكنهم لا يلبثون ان يتعدوا طبقة الحياة ويدخلوا تلك المنطقة الخطرة التي لا يعيش فيها ذو روح فتخونهم اجنحتهم وتضطرب حواسهم ويغيبون عن الوجود فيهوون من ذلك العلو الشامخ كانهم السهام المسددة وتتلقاهم الارض بشوكها وقتادها فتمزق قلوبهم وتفتت اكبادهم ويسمعوننا وهم ملقون على اديم الغبراء لحنا حزنا شجيا توقعه الزفرات والانات على نغمات الدموع المنهلة والدم الدفاق .

انا نرثى لحال اولئك الشهداء ولكننا لا نبرر عملهم بل نرى انهم هم الجانون على انفسهم وان على رؤوسهم تقع تبعة ما حل بهم من بوار لانهم قصروا في فهم (فلسفة الحياة) ولم يعرفوا كيف يجب ان يعيشوا .

:

نحن ياصديقي سفن عائمة على سطح هذا البحر العباب الذي يسمونه الحياة فاذا لم يكن لنا دفة قوية واشرعة متينة لا تقوى الرياح والزوابع على تمزيقها واذا لم يكن لنا وجهة معينه نسعى للوصول اليها عبثت بنا العواصف العاتية وتلاعبت بنا الامواج الموج زمنا ثم ركضتنا ركضة فهوى على اثرها الى اعماق اليم حيث يكتم صدر المحيط سرنا الى الابد . ومن المؤسف ان نتعامى عن هذه الحقيقه وان لا نقيم لها وزنا فلا يكاد احدنا يشب عن الطوق حتى يعمد الى كل وسائل المدافعة التي سلحه الله بها فيحطمها واحدة اثر اخرى ثم يزجي سفينته بعد ذلك في بحر الحياة العجاج مجردة من الدفة والدقل والشراع فاذا هبت عليها ريح عاصفة امتلأ قلبه ذعراً وملأ الارض عويلا .

: : :

لقد اخطأت يا اخي خطأين كبيرين كانا سبب ما حل بك من الاضطراب النفسي الاول في هدمك ركن ايمانك وهو عماد ركن سعادة النفس وراحتها في الحياة والثاني في استعاضتك عنه بعبادة الجمال المادي وتسليمك روحك لمن لا يحسن التصرف فيها ولا يستحق امتلاكها وليتك اذا جعلت « المرأة » صنمك الذي تعبد نظرت فيها الى امر خالد لا الى الجمال المادي الزائل حتى لا تفجع فيه يوما من الايام فان في (المرأة) محاسن خالدة كان في استطاعتك

البقية في الصفحة الرابعة

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

المجمع العلمي السوري

(الرابع)

(٢) ميزاته وحفلاته

وقد امتاز هذا المجمع عن غيره مما سبقه باقامته حفلات سنوية عامة يدعو اليها القوم ويبين فيها اعمال المجمع واول حفلة عرفناها اقيمت ليلة السبت في ٢٥ ايار سنة ١٨٨٣ وقد حضرها جم غفير من علماء بيروت ووجهائها وخطب رئيس المجمع الدكتور كرنيليوس فانديك الخطبة السنوية • وقد نعى فيها المرحوم بطرس البستاني من مؤسسي المجمع ثم انتقل في كلامه الى نصح القوم بما يجب اتخاذه لاستبقاء المجمع ومما قاله لهم : (فانووا والحالة هذه الدوام • ورتبوا اموركم وضعوا اساساتكم على قصد الدوام والزيادة مثل الباني الماهر الذي يرسم اولاً رسم بنائه في كل اقسامه ونسبة بعضه الى بعض حتى اذا لم يستطع هذه السنة ان يبني غير القليل يكون الذي يبنيه جزءاً حسنا من البناء الكامل مرتباً موضوعاً على كيفية تجعله جزءاً لائقاً من البناء عند تمامه • فلا يلزم ان يهدم شيئا منه ولا يذهب شيء من تعبه سدى • وعلى هذه الكيفية كان ابتداء الجمعية الاسيويه الملكية في الهند والجمعية الشرقية الالمانية والجمعية الفلكية الملكية والجمعية الجيولوجية الملكية ... الخ ثم انتقل الى قوله :

(٢) الامر الثاني الذي اذكره هو مما يؤول الى تحصيل الاول اي اذا قصدتم الدوام والثبات فاعتنوا كل الاعتناء بانتخاب اعضائكم — (٣) ليكن لكل واحد منكم فرع علمي او نوع خاص به ليشتغل كل واحد في فرعه الخاص او في موضوع ولعه الخاص (الى اخر الخطبة)

واحتفل حفلته السنوية الثانية يوم الجمعة في ١٨ نيسان سنة ١٨٨٤ في بيت الدكتور وليم فانديك فافتتحها الدكتور فارس نمر بخطاب في (المجامع العلمية والمجمع الشرقي) • وخطب الدكتور يوحنا ورتبات في (التربية المدرسية) • والدكتور يعقوب صروف في (النور الكهربائي)

واحتفل بمثل ذلك ثالثة في ٢٥ نيسان سنة ١٨٨٥ فافتتح الحفلة اسبر افندي شقير نائب الرئيس معتذرا عن تغيب الرئيس (الدكتور ميخايل مشاقه لشيخوخته) وتلا نعمه افندي يافث (خلاصة اعمال المجمع) وعقبه شقير افندي في (اساس الحسابات التاريخية) • والدكتور وليم فانديك في (وظائف الدماغ وما اكتشف العلماء المتاخرون من غوامضها) (واختتم شاكر شقير بخطبة في (ارتقاء الانسان في اعمال الحياة)

وقد استدل لنا من بعض الشؤون ان المجمع تعطل في اثناء سنة ١٨٨٦ لخلاف وقع بين بعض الاعضاء ونحو ذلك • وعرفنا من خطبة الدكتور نمر ان غاية المجمع العظمى كانت الاعتناء بالظواهر الجوية في البلاد ومعرفة جغرافيتها وطبقات ارضها وحيواناتها ونباتاتها والامراض والعادات وجمع الامثال العامية واصطلاحات المدن والقرى والبدو والحضر وجمع الاثار القديمة في البلاد • والكتب القديمة • مما يحتاج الى المال وربما كان عدم الحصول على المال هو من مثبطات العمل ايضا. وكان يعين جوائز لبعض المقالات مثل (الوسائل لترقية المعارف في سورية) وغيرها • وفي مجلة المقتطف في تلك السنوات اشياء كثيرة عن المجمع واعضائه وخطبهم

عيسى اسكندر المعلوف

البلاد العربية

— بيروت —

١٦ ك ٢ سنة ٩٢٢ — لمراسلنا

وفد زحلة

طالعنا في زحلة الفتاة ان لا لزوم للضجة القائمة في الصحف المحلية من اجل فصل رئيس المجلس البلدي ندره بك جحا في حين ان زحلة كلها ارتاحت لهذه الاقالة كل الارتياح

قابلنا احد كبار الزحليين المقيم في بيروت وسألناه عن حقيقة قضية المجلس البلدي فرواها لنا كما ذكرها مراسلكم البقاعي بالحرف وقال ان الرئيس المستقيل بالرغم عنه هو من افضل الرؤساء الذين خدموا المدينة بدون بدل

اما ما يذيعه البعض من ان الزحليين ارتاحوا الى هذا الفصل فهو مخالف لحقيقة الواقع لان الاكثرية الساحقة في زحلة لا تزال حتى الان توقع العرائض الاحتجاجية وسيحضر وفد خاص باسم الاهالي ليبرهن لدولة الحاكم العام بان الحزبية في زحلة هي اساس هذا الداء الذي ذهب فيه الرئيس ضحية العجلة •

في محكمة بعلبك

بلغنا ان خلافا وقع في محكمة بعلبك بين الرئيس والاعضاء ادى الى تداخل المتصرفية وارسال المفوض الاختيط الياس بك ابي ناضر للتحقيق في هذه القضية •

سوق الاوكازيونات

اغتنم كبار تجار الثغر فرصة الاوكازيونات بالنظر لجمود الحالة الحاضرة وقد استفادت الصحف من هذه الفرص [illegible]مادة ونشرت الاعلانات المكبرة بالاحرف الخشبية •

اما الاقبال فلم يكن كما يتوقعه التجار لان الاهالي درسوا هذه الفرص الوهمية وفهموا ان التجار لا يترلون في هذه الاوكازيونات الا اسعار البضائع البالية التي اكل الدهر عليها وشرب

الارمن في بيروت

خفت حركة الارمن عن الاول في بيروت لان الحكومة ارسلت القسم الاكبر الى مدن الداخلية اما المنتشرون في الثغر فانهم يتعاطون الصرافة والاخذ والعطاء •

***

— حلب —

= هبطت اسعار السمن فبيع الرطل من الجنس الحديدي بمائة وخمسين غرشاً

صرفت الليرة العثمانية بمائتين وثلاثة وثمانين غرشا رائجا

في سوريا الشمالية ان محصول الصوف هذه السنة ٤٥٠٠ بالة من حلب والجهات

— حمص —

وصل الجنرال دهلاموط الى حمص

حكمت محكمة الجزاء على صاحب جريدة حمص بجزاء نقدي قدره ثلاث ليرات سورية لنشره في احد اعدادها هزءة وطني اثناء حادثة اعتداء

وحكمت المحكمة ايضا بجزاء ستة ليرات سورية جزاء نقديا على بعض اعضاء الناشئة الادبية

— مقاطعة اللاذقية —

= لايزال المهاجرون يتواردون من كيليكيا الى اللاذقية

وزعت الحكومة على فقراء البلدة بمناسبة رأس السنة الغربية سكراً وثياباً

— دير الزور —

= اقامت الحكومة حفلة في المدرسة الاعدادية لحث الشعب على التمسك باهداب العلم وتبرع فريق من الحاضرين بالف وخمسماية ريال تصرف في سبيل الطلاب الفقراء.

...

مشاكل الشرق

— كان للقرار الذي اتخذته حكومة موسكو بالغاء استقلال جمهوريتي القوقاس وتعليقهما بها اسوأ تأثير عند سكان تلك المقاطعات وحكامها الوطنيين البلشفيين •

— تقول الجرائد الارمنية ان انور باشا غادر موسكو الى برلين حيث يعقد مؤتمر تحت رئاسة احمد باشا [وهو والد انور الذي جاء في مدة الحرب الى دمشق امير الحج] وسيجتمع فيه جميع الاتحاديين الموجودين في عواصم اوروبا.

— تقول جريدة [وردان] التركية ان القلق مستحوذ على سكان كيليكيا لقلة الامطار وجدب المواسم

— ابرق من رومية ان الحلفاء

... ايطاليا مهمة تنفيذ القرار ... تركيا من سلاحها

... [الدالي تلغراف] ... كال ... وعد مصطفى كمال ... ان يعطي الاستقلال ... الان من قبل اليونان ... تقوم ... حكومة وطنية تحت ... ايطاليا •

— ابرق من باريس ... غاية ما يمكن ايطاليا وانكلترا ... تساهل به في مشكلة ازمير ... حكومة مستقلة ولكنها لا ... البتة برجوعها الى تركيا

سافرت ... الايرانية من طهران بقصد انقرة

يبدأ اجتماع جمعية الامم في ١٠ ديسمبر ... ويشتمل برنامج اعمالها على حال الارمن في كيليكيا

— صدرت جريدة جديدة في باريز اسمها [الايكيوناسيونال] التي اسسها الموسيو كليمنصو

قبلت حكومة البلشفيك الدعوة لحضور موتمر جنوى

استعفى روءوف بك وزير الاشغال العمومية في انقره

روت جريدة «الماتان» ان حكومة روسيا اعتقلت انور باشا

حوادث محلية

مجلس الاوقاف الاعلى

اصدرت المفوضية العليا قرارا رقم ١١٩٢ بشان ... الاوقاف الاعلى يحتوي على المواد التالية

المادة الاولى — تحتمع مجالس الاوقاف الاسلامية لاول مرة في دمشق

٢ — يلتئم المجلس الاعلى للاوقاف الاسلامية في تلك المدينة في اول كانون الثاني سنة ٩٢٢ وتجتمع اللجنة العامة في المكان عينه بتاريخ ١٥ منه

٣ — النفقات الناشئة عن تنفيذ الاحكام المشروحة اعلاه تتحملها ميزانية الاوقاف الاسلامية

اعدام

نفذ صباح امس في ساحة المرجه حكم الاعدام في عبد الحميد بن ابرهيم زيد الملقب بانديزو من اهالي قارا لقتله حمود بن حسين سرحان رميا بالرصاص وجرحه عبد الرحمن بن محمد عويضه تهيئة لسلبهما

دعوى آل الشماط

صدر الامر بان توقيف التتبعات القانونية في الدعوى المرفوعة على آل الشماط يشمل ايضاً تفرعاتها

عقارات الاوقاف

اصدرت المفوضية العليا امرا ماله انه لا يجوز اشغال عقار من عقارات الاوقاف بلا مقابل وان يوءخذ بدل الايجار عما يشغل من تلك العقارات

النفقات السفريه

قرر مجلس الشورى بان لا تعطى النفقات السفرية لموظفين الا اذا كان نقلهم من وظائفهم بامر من قبل الحكومة لا عن طلب منهم

من يزرع يحصد

توجد في دمشق جمعية نسائية ارثوذكسية لتربية وتهذيب البنات اليتيمات وتزويجهن خرج منها حتى الان بعض الفتيات اللواتي تزوجن في اميركا وهناك لم ينسين فضل الام التي ربتهن فاسسن فرعا لمساعدتها وارسل الفرع المذكور بمناسبة هذه الاعياد دفعة اولى مبلغ مائتي دولار لاجل عضد الجمعية القائمة بادارة تلك المدرسة وهي من الجمعيات الاكثر فائدة في هذه المدينة والتي يحق للطائفة الارثوذكسية ان تفاخر بها وتساعد نجاحها

قبور الاحياء

قام روءوف بك الايوبي مفتش الامور الادارية بتفتيش سجون دمشق وقد ساءه حالتها فقدم تقريرا ضافيا بشان اصلاحها تامل من الحكومة الاهتمام به لان حالة السجون ليست حسنة بل هي قبور الاحياء كما وصفها حضرة المفتش

لاحول لي ..

لاحول لى وما عسى تغني الحيل
قد جاء ما انسى الغزال والغزل

رفعت الى مجلس البلدي قائمة بثمن بنزين عن شهر واحد لسيارة احد المامورين مجموعها ٦٥٠٠ غرش [قلنا ستة الاف وخمسمائة غرش] فاستصعب امرها بعض الاعضاء وخالف احدهم فلم يصادق على صرفها ولكنها صرفت بالاكثرية ووجد في المجلس من ادى الامانة الى اصحابها وذهب واخبر صاحب السيارة عمن عارض وخالف في دفع القيمة •

قلنا اننا اعتمدنا ان نكتب في كل عدد نبذة جديدة عن حوادث مجلسنا البلدي وكلها غريبة في بابها ولكن هذه اغربها في باب الاقتصاد فصح بها قول من قال : قدجا ما انسى الغزال والغزل !

مكافأة

اتصل بنا ان مديرية الشرطة العامة قدرت الخدمات التي قام بها المفوض الثاني خضر افندي فكافأته بخمس ليرات ذهباً •

الحالة الصحية

جاء في التقرير الطبي المنتهى يوم ١٤ الجاري انه وقعت اصابتان بالحصبة في دمشق وثلاثه في دوما واثنتان في جب الجراح واثنتان ايضاً في المسميه واصابة واحدة بالجدرى في حمص

استعراض امس

في الساعة الثانية زوالية من نهار امس جرت في ساحة المرجه حفلة تعليق الاوسمة التي ذكرنا عنها في عدد امس وكان من جملة الذين نالوا وسام جوقة الشرف من رتبة شفالية حضرة السيدة دومنيس زوجة احدى الضباط التي كانت قدمت للجيش خدمات عديدة واعتقلت عند الكماليين الى ان افرج عنها موءخرا وقد وجه اليها والى الجيش الحاضر سعادة الكولونيل غودني قائد فرقة دمشق بعض كلمات تقدير وتهنئة توافق المقام وبعد ذلك جرى استعراض الجيوش حسب العادة بحضور دولة الحاكم وهيئة الحكومة وجميع اركان البعثة

وثائق الحرب

كان ظهر باللغة الالمانية موءلف كبير يشتمل على وثائق تاريخية رسمية تدل على اسباب الحرب الكبرى وهو يقع في اربع مجلدات وقد ترجم الكتاب المذكور الى اللغة الافرنسية ومطالعته تثبت باقرار رجال المانيا انفسهم ما عرفه العالم من وقوع القسم الاكبر من مسئولية الحرب على عاتق المانيا وقد قلبنا صفحات هذا الكتاب في غرف القراءة الافرنسية فيجدر بمن يحب الوقوف على حوادث لم تعلم بعد عن الحرب ان يطالعه في الغرف المذكورة

الوزارة الجديدة

وردت برقية مساء امس تشير الى تاليف الوزارة على الصورة التالية:

الرئيس ووزير الخارجية بوانكاره
الحربية بارتو
البحرية ريبرته
المالية: لاستري
الداخلية موتوري
المعارف : بيرار
الاشغال العامة : تروكه
الزراعة : شيرون
المستعمرات : سارو
التجارة : ديور
الاعاشة : ماجينو
المقاطعات المحررة والاشغال : يرونه
الصحية : ستراوس

***

برقيات لاسلكية

١٦ ك ٢

يواصل الموسيو بوانكاره السعي بنجاح في تأليف الوزارة • والمأمول ان يتم تأليفها هذا اليوم • وقد لوحظ ان ما يعرقل تاليفها هو منهج الحزب الاشتراكي الذى اراد ان يلقي مسئولية الحالة الحاضرة على عاتق الحزب الوطني وقد عرض المسيو بوانكاره على المسيو هريو والمسيو الكساندر توميز الدخول في الوزارة فرفضا اما المسيو البرستروس والمسيو بيرونه من اعضاء مجلس الشيوخ فقد اجاباه بالقبول وابرق الرئيس الجديد الى المسيو سار ورئيس البعثة الافرنسية في وشنطن يطلب اليه البقاء في وزارة المستعمرات فاجاب بالقبول •

مشاكل الشرق

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الاهتداء اليها ولا شبابك المتقد وعاطفتك المضطرمة

لقد وقع ما وقع ولم يعد للنصح فائدة فلننظر في دواء لهذا الاضطراب الروحي الذي تقاسي الامه

انني لا اقول لك ارجع الى ايمانك وهداك فان الايمان كالزجاج صدعه لا يرأب ولكني اقول لك «خادع نفسك» تنجو مما انت فيه

اننا يا صديقي مغرمون بهذه الحياة مولعون بحبها رغما عن مرارتها ولو انها طبخت لنا احمض ما عندها لما كان ذلك حقيقا بتزهيدنا فيها وحملنا على طلاقها والخلاص منها وما دام حتما علينا ان نتجرع مرارتها وما دمنا عاجزين عن تحويل تلك المرارة الى شهد وسكر فلماذا لا نخفف من حدتها بقليل من الفلسفة التي تكلفنا ثمنا باهظا؟

ان هذا العصر الذي نعيش فيه عصر غش وخداع وقد رأينا اهله كلما ازدادوا مدنية ورقيا ازدادوا تفننا في المخادعة فاذا انت استعملت الخداع بينك وبين نفسك بنية مداواة ما تلاقيه من الالام فلا تكون شاذا عن اهل عصرك ولا خارجا على مذهبهم .

فتقول لي : وكيف اخادع نفسي ، وما هي طريقة ذلك؟ والجواب على هذا سهل فان لمخادعة النفس طرقا كثيرة اهمها طريقتان اشرحها لك بالمثال :

قدر انك خسرت ثروتك في حادثة من الحوادث فامسيت فقيراً لا تملك من حطام الدنيا شيئا فانك تستطيع ان تخفف وقع تلك المصيبة على نفسك باحدى طريقتين : الاولى بان تقنع نفسك بان ضياع تلك الثروة كان من خيرك وصالحك وانها لو بقيت في يدك لقادتك الى ارتكاب الشرور والاثام وهذه الطريقة لا يقوى على هضمها المبتدئون . والطريقة الثانية ان تقيس مصيبتك على مصيبة اخرى اعظم منها فتقول لقد لطف الله بي اذ ابتلاني بفقد المال دون فقد النفس وقد بقيت لي حياتي وقوتي وشبابي وهي اثمن من المال واغلى فيجب ان اكون سعيداً

هذا ما اشير عليك بعمله وهو انجع دواء لعلتك فاذا اقدمت على استعماله فقدت كل الام الحياة واحزانها . ولست اخشى عليك اذا تمكنت هذه الفلسفة في نفسك — الا من امر واحد وهو ان تستخدمها في مخادعة الناس كما تخادع نفسك فان هذا لا يليق بشاب في ترفعك ونبلك وان كان يمهد لك السبيل لتكون زعيما كبيرا او بطلا خطيرا . آه

حاشية : لقد تعجلت فيما قلته عن رواية (مي) وكان عليك ان تسألني رأيي في موضوعها قبل ان تقول كلمتك فان مجرد اقدامي على تعريبها لا يصح ان يتخذ دليلا على شيء ارأيت لو انني عربت للناس كتابا عن الصهيونية اكان عملي دليلا على التسليم باراء اولئك الشذاذ الافاقين؟ انني سابين رأيي في موضوع تلك الرواية في مقدمة اضعها لها عندما تطبع على حدة وستعرف منها مبلغ احترامي لطائفة

نحن مدينون لافرادها بحياتنا المادية ويقظة عواطفنا وارواحنا والسلام .

(قدامة)

الف باء

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري في دمشق ٣٥ غرشاً سورياً

اشتراكها السنوي { في دمشق : ٤ ليرات سورية
في الخارج ٥ « او ١٠٠ فرنك

عن نصف سنة في الخارج ٣ ليرات سورية

المدير المسئول : يوسف العيسى